

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح کافیه ابن حاجب

مؤلف متن: ... محشی: ...

شارح: رضی الدین محمد بن الحسن الاسترابادی

مترجم / خط: عبدالحسین بن محمد ...

تاریخ تحریر: ۱۰۱۳ نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۳۱ سطر

جزء کتب: نحو زبان: عربی عدد اوراق: ۲۴۳

طول: ۳۰/۸ عرض: ۲۱ شماره عمومی: ۲۰۱۱۶

وقفی / خریداری: ... تاریخ وقف / خریداری: ۱۴۷۳ ...

ملاحظات: ...

۷۲/۵/۲۷

شرح

المتوفى ٦٨٦

كيف اقول هذا ... السموات والارض و ا

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد انتقل الى هذه النسخة القديمة
التى كتبت فى ١٠١٣ من شرح نجم الائمة
المحقق محمد بن الحسن الرضى الاسترابادى
على الكافية الحاجبية فصار من عوارى الزمان
لدى فى ج ١ / ١٤١٠ وحرره الاحقر صفاء
الدين ... مصطفى الحسينى
عفى عنه وعن والديه

قد تشرفت بتملكه
وانا الاثم

شماره
٢٧٣
١ س

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلت آلاؤه عن ان تحاط بعدّ وتعالت كبرياؤه عن ان تشمل بحدّ تاهت في موامي معرفته سابلة الافهام
وغرقت في بحار عزته سابحة الاوهام كل ما يخطر ببال ذوي الافكار فبمعزل عن علاء كبريائه وجميع ما يعقد عليه ضمائر اولي
الابصار فعلى خلاف ما ذاته المقدسة عليه من نعوت جبروته وصلواته على خاتم انبيائه ومبلغ انبائه محمد بن عبد الله
المبشَّر به قبل ميلاده وعلى السادة الاطهار من عترته واولاده وبعد فقد طلب مني بعض من اعتنى بصلاح حاله
واسعفه بما تسعه مقدرتي من مقترحات آماله تعليق ما يجري مجرى الشرح على مقدمة ابن الحاجب في النحو عند قراءتها عليّ
فانتدبت له مع عوز ما يحتاج اليه الغائص في هذا اللجّ والسالك في هذا الفجّ من الفطنة الوقادة والبصيرة النقادة بذلاً للسؤل
وتحقيقاً للمأمول ثم اقتضى الحال بعد الشروع التجاوز عن الاصول الى الفروع فان جاء مرضياً فببركات الجناب المقدس العزّي
صلوات الله على مشرّفه لا اتفاقاً فيه والا فمن قصور مؤلفه فيما ينتحيه والله تعالى المؤمّل لارشاد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

قوله الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد اعلم ان الكلم جنس للكلمة مثل تمر وتمرة وليس المجرد من هذه التاء من هذا النوع جمعاً للذي التاء
كما يجيء تحقيقه في باب الجمع بل هو جنس حقه ان يقع على القليل والكثير كالعسل والماء لكن الكلم لم يستعمل الا على ما فوق الاثنين بخلاف نحو تمر
وضرب وقيل ان اشتقاق الكلمة والكلام من الكَلْم وهو الجرح لتأثيرهما في النفس وهو اشتقاق بعيد وقد تطلق الكلمة مجازاً على القصيدة
والجمل يقال كلمة شاعر قال الله تعالى وتمّت كلمة ربك واللفظ في الاصل مصدر ثم استعمل بمعنى الملفوظ به وهو المراد ههنا كما استعمل
القول بمعنى المقول وهذا كما يقال الدينار ضرب الامير اي مضروبه والكلام بمعناه لكنه لم يوضع في الاصل مصدراً على الصحيح
اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التي تنصبه على المصدر نحو كلمته كلاماً وتكلم كلاماً بل هو موضوع لجنس ما يتكلم به سواء كان كلمة
على حرف كواو العطف او اكثر من كلمة وسواء كان مهملاً او لا اما اطلاقه على المفردات فكقولك لمن تكلم بكلمة كزيد او بكلمات غير مركبة
تركيب الاعراب كزيد عمرو بكر هذا كلام غير مفيد واما اطلاقه على المهمل فكقولك تكلم فلان بكلام لا معنى له فالقول والكلام واللفظ من
حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعنى وعلى اكثر منه مفيداً كان او لا لكن القول اشتهر
في المفيد بخلاف اللفظ والكلام واشتهر الكلام لغةً في المركب من حرفين فصاعداً واللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول فلا
يقال لفظ الله كما يقال كلام الله وقوله ثم قد استعمل الكلام استعمال المصدر فقيل كلمته كلاماً كما اعطى عطاءً مع انه في الاصل لما
يعطى وهذا كما يحكى عنهم عجبت من دهنك لحيتك بضم الدال بمعنى دهنك بفتحها وقد اختص الكلام في اصطلاح النحاة بما سيجيء
والمقصود من قولهم وضع اللفظ جعله اولاً بحيث لو جعلت اللفظ الموضوع لمعنى آخر من المعاني مع قصد ان يصير متواطئاً عليه
بين قوم فلا يقال اذا استعملت اللفظ بعد وضعه في المعنى الاول انك واضعه اذ ليس جعلاً اولاً بلى لو جعلت اللفظ الموضوع لمعنى
آخر مع قصد التواطؤ قيل انك واضعه كما انك اذا سميت بزيد رجلاً ولا يقال لكل لفظة تدرّت من شخص لمعنى انها موضوعة
له من دون اقتران قصد التواطؤ بها ومحرّفات العوام على هذا ليست الفاظاً موضوعة لعدم قصد المحرّف الاول الى التواطؤ
وعلى ما فسّرنا الوضع لم يكن محتاجاً الى قوله لمعنى لان الوضع لا يكون الا لمعنى الا ان يفسر الوضع بصوغ الكلمة لفظاً مهملاً
كان او لا مع قصد التواطؤ او لا فيحتاج الى قوله لمعنى لكن ذلك على خلاف المشهور من اصطلاحهم ومعنى اللفظ ما يعنى به اي
يراد بمعنى المفعول قوله لمعنى مفرد يعني به المعنى الذي لا يدل جزء لفظه على جزئه سواء كان لذلك المعنى جزء نحو ضرب
الدالّ على المصدر والزمان او لا جزء له كمعنى نصر وضرب فالمعنى المركب على هذا هو الذي يدل جزء لفظه على جزئه نحو ضرب
زيد وعبد الله اذا لم يكونا علمين واما مع العلمية فمعناهما مفرد وكذا لفظهما لان اللفظ المفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه
وهما كذلك واللفظ المركب الذي يدل جزؤه على جزء معناه والمشهور في اصطلاح اهل الميزان جعل المفرد والمركب صفة اللفظ

واما حرف الانكار فهي زيادة تلحق آخر المذكور في الاستفهام بالالف خاصة اذا اردت انكار اعتقاد كون المذكور على
ما ذكر او انكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول جاني زيد فيقول من يعتقد تكذيبك وان زيدا لا يأتيك ازيدنيه اي كيف يجيئك
فهي علامة لبيان انه لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاءك و ينكر ان لا يجيئك فكانه يقول من يشك في
هذا او كيف لا يجيئك قال الاخفش هذه الزيادة موضوعة لانكار كون المذكور على ما ذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف ما ذكر
لا على وجه السخرية فهو على وجه الهزء والسخرية فكانه يقول كيف لا يأتيك زيد وانت الجليل العظيم كقوله تعالى ذق انك انت
العزيز الكريم هذا قوله والاولى ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ما ذكر لا على وجه السخرية وانما تلحق هذه الزيادة بشرط الوقف والاكثر
بهمزة الاستفهام من غير فصل بينها وبين الاسم المذكور فان وصل الاسم بما بعده او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه الانكار
لم تلحق وكذا لا تلحق اذا فصل بين الهمزة والمذكور بقول ما هو بمعناه نحو اتقول زيد او تشكلم والاغلب مع حصول الشرائط قصد الحاق زيادة الا
حكاية ذلك المذكور ملفوظه بحركته اعرابية كانت او بنائية نحو ابهتوه لمن قال ذهبت واأينه لمن قال ما فاعل وربما زيدت مدة الانكار
من دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى بالحاقها بها من جملة كلامك فتقول لمن قال ذهبت اذهبتاه ومنه حكاية سيبويه
سمعنا من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا الراي نفسه ان يكون على خلاف ما ذكر السائل ولو حكى لقال اتخرجوه ثم قال آخر
الكلمة اما ان يكون ساكنا او متحركا والساكن اما حرف علة او صحيح فالاول نحو جاني القاضي وزيد يغزو ورايت المعلّى وحكمه ان يزاد على اخره مثل
اخره فيجتمع ساكنان فيحذف اولهما نحو االقاضيه والمعلاه وايغزوه وان كان الساكن صحيحا تنوينا كان او غيره فلا بد من تحريكه بالكسر للساكنين
فلا يكون زيادة الانكار اذن الا الياء نحو ازيدنيه والم تضربيه وان كان متحركا فمدة الانكار على وفق تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون
بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا نحو ازيدوناه وازيدنيه واأميروه فليس مدة الانكار اذن علامة الندبة لان تلك يجب كونها
الا عند اللبس ويجوز ان تلحق مدة الانكار بان تزيده بعد المذكور خلافا لاوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الا ياء لا لكسر نون ان للساكنين وزيادة ان
لزيادة البيان والايضاح لان حرف المد والهاء خفيان فهو زائد كما في ان تفعل [illegible] انهم لم يزيدوا ان الا في ما آخره ساكن محافظة لذلك الساكن لانه ان لم يزد
ان يحرك ان كسر نون كان صحيحا او سقطا ان كان مدة ورد قوله مجيئها بعد المتحرك في نحو أأنا انيه لان نون انا متحرك واجاب بان الزيادة انما تكون في حال الوقف والنون
على انا بالالف فصار وان لم تكن فيه الف يجيء ان بعده في حكم الموقوف عليه بالالف ولو لم تزد ان لقيل آأناه نحو فاضربي الا الغير وهاهنا قاله ان يقال آلمعلي القاضي
ابنه ان ازيد وهذا الذي قاله من تخصيص ان بالساكن اخره قياس منه لم يأت في كلام النحاة ثم اعلم انه لا يجوز الانكار والحكاية مع تحرك مدة الانكار وان كان الكلام
وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة نحو ازيدا يا فتى كما يترك العلامات في نحو من يقول من يا فتى وانما يجوز اثبات التنوين هاهنا في حال الوقف لقصد الحكاية
مع زيادة الانكار بتوسط التنوين وسقط الهاء تو موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين وقفا ومدة الانكار تقع في منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو ازيدا و
عمرنيه لمن قال لقيت زيدا وعمرا وازيدا الطويلاه واذا قال ضربت عمرا وقلت اضربت عمرا فقد تدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اي قسم شئت من اقسام الكلام كلاما
الندبة في المنادي ولا بد في الوقف [illegible] الست هاهنا واما حرف التذكر فهي مع كلام فصيح وانما تكون في كلامك اذا نطقت بكلمة ولا بد ان يعقب قطع كلامك فيصل آخر الكلمة
بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كما تقول في قال ويقول ومن العام [illegible] لا تفتح فتحة اللام الى ان تتذكر ما بعده وكذا في التقول وآتوني العاقل وتصله بما ساكنة ان كان
الآخر ساكنا صحيحا تنوينا كان او غيره نحو هذا ايسيفني اذا اردت سيف صفته كيت وكيت وتقول اقد في قد فعل وفي الالف واللام ألي في [illegible]
ان كان آخره ساكنا حرف مد نحو القاضي والعصي ويغزو مددت تلك الحرف الحاصل متذكرا ولا تجتلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انه تجتلبها وتحذف الاولى كما قيل في
مدة الانكار ولا تلحق بمدة الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان مدته انما تزاد ذا لم تقصد الوقف والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

فرغ من تسويده بنانه وتحرير الفاظه لنفسه ولمن شاء الله تعالى
من بعده اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة
عبد الحسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ
حماد الحايري مولدا والحلي نسبا
في يوم الخميس الثاني عشر من شهر
ذي القعدة سنة ١٢١٣
هجرية نبوية على مشرفها
افضل الصلوة
والسلام
والتحية
١٢

يبقى خطي [illegible] الا انها تبقى وتفنى انامل

فيا ناظرا فيها سل الله رحمة [illegible]

